

ملخص لأبرز التحليلات والتقارير الصادرة في مواقع البحث والصحف الأجنبية تقرير

١٢ - مارس - ٢٠٢٣

ترجمة خاصة

اقرأ في التقرير

مع صعود الصين كقوة دبلوماسية، الاتفاق الإيراني السعودي يمثل بارقة
أمل لليمنيين

لماذا ساعدت الصين السعودية وإيران على استئناف العلاقات
الدبلوماسية؟

خمسة أشياء يجب معرفتها عن الصفقة الإيرانية السعودية التي توسطت
فيها الصين

من المرجح أن يتردد صدى الاتفاق السعودي الإيراني في جميع أنحاء
الشرق الأوسط وخارجه، وينظر إليه على أنه فوز للصين

مع صعود الصين كقوة دبلوماسية، الاتفاق الإيراني السعودي يمثل بارقة أمل لليمنيين

توم أوكونور

Newsweek



يمثل الإعلان عن صفقة طال انتظارها لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين الخصمين إيران والمملكة العربية السعودية تحت رعاية الصين، علامة بارزة لجهود بكين لترسيخ نفسها كقوة دبلوماسية رائدة.

إن ما يمكن أن يحدث بعد ذلك، كما يأمل الخبراء والمسؤولون في الصين وإيران والمملكة العربية السعودية وحتى الولايات المتحدة، هو تقدم ملموس نحو وضع حد للحرب المدمرة في اليمن، والتي تعتبرها الأمم المتحدة أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

يمثل الاتفاق التاريخي الذي أعلن يوم الجمعة بداية النهاية لصراع دام سبع سنوات بين قوتين رائدتين في الشرق الأوسط تتنافسان على النفوذ في جميع أنحاء المنطقة منذ عقود. كما جاء في أعقاب زيارات رفيعة المستوى قام بها الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى المملكة العربية السعودية في نوفمبر لحضور أول قمة صينية عربية، والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى بكين الشهر الماضي فقط لتعزيز اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الأخيرة بين البلدين لمدة ٢٥ عاما.

ولا يقل أهمية عن ذلك حقيقة أن الصفقة جاءت في الوقت الذي أدى فيه شي اليمين الدستورية لولاية ثالثة خلال الجلسة العامة الثالثة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني في بكين.

وفي هذا السياق، قال جاكوبو سيتا، زميل السياسة في مؤسسة بورس أند بازار وزميل الدكتوراه في كلية الشؤون الحكومية والدولية بجامعة دورهام في المملكة المتحدة، لنيوزويك: "يعد هذا الاتفاق انتصار دبلوماسي كبير للصين وبالتأكيد خطوة غير مسبوقة في مشاركة بكين الدبلوماسية في المنطقة".

وقال سيتا "ما هو واضح هو أن دول المنطقة تنظر بشكل متزايد إلى الصين ليس فقط كشريك اقتصادي ولكن كقوة دبلوماسية يمكنها أن تلعب دورا نشطا في الديناميات الإقليمية".

ولا تزال هناك أسئلة حول ما إذا كان هذا يمكن أن يكون بمثابة مقدمة لصفقة كبرى أكبر تشمل ديناميكية طهران الأوسع مع دول أخرى في مجلس التعاون الخليجي.

وأضاف سيتا: "يبدو أن هناك مجالا لتفسير ذلك على أنه نقطة انطلاق لتليين الحوار الإقليمي بين إيران والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي".

ويمكن أن يلعب هذا التعاون دورا رئيسيا ليس فقط في تخفيف حدة التوترات، ولكن أيضا في تحقيق التقدم في الحرب الأهلية المستمرة منذ تسع سنوات في اليمن.

وقد انتهت هدنة هشة العام الماضي في أكتوبر تشرين الأول، وعلى الرغم أن القتال لم يتصاعد بعد فإن خطر اندلاع أعمال عنف جديدة يلوح في الأفق في بلد يعاني من عدد من الأزمات الاقتصادية والإنسانية والسياسية المتداخلة.

وفي ظل تعامل إيران والمملكة العربية السعودية مع بعضهما البعض بشكل مباشر مرة أخرى، توقع المسؤولون الإيرانيون إحراز مزيد من التقدم نحو إنهاء الصراع.

وقالت البعثة الإيرانية الدائمة لدى الأمم المتحدة لمجلة نيوزويك إن: "العلاقة بين إيران والمملكة العربية السعودية مهمة على ثلاثة مستويات: ثنائيا وإقليميا ودوليا". إن استئناف العلاقات السياسية بين البلدين سيعود بالنفع على جميع المستويات، بما في ذلك المنطقة والعالم الإسلامي".

وقالت البعثة أيضا إنه "يبدو أن استئناف العلاقات السياسية سيسرع من تطور الوضع في اليمن من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وبدء حوارات يمنية يمنية، وتشكيل حكومة وطنية شاملة".

والآن بعد أن تم إبرام الصفقة، رأى محمد الحامد، المحلل الجيوسياسي ورئيس مجموعة النخبة السعودية، دورا أكبر للصين في الانخراط في النزاعات المعقدة التي ابتليت بها المنطقة.

يأتي هذا في وقت فشلت فيه الولايات المتحدة، على الرغم من كونها الضامن الأمني التقليدي للمنطقة، في الدفع بأي مبادرات دبلوماسية كبيرة في الشرق الأوسط منذ اتفاقيات إبراهيم التي شهدت تطبيع البحرين والمغرب والسودان والإمارات العربية المتحدة للعلاقات مع إسرائيل خلال إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب. لطالما توددت إسرائيل إلى المملكة العربية السعودية أيضا، ولكن لم يتم إحراز تقدم ملموس بعد.

وقال حامد لمجلة نيوزويك "في غياب الولايات المتحدة سواء في المواجهة أو الوساطة وبينما يشهد العالم ضعفا في دور الولايات المتحدة في قضايا الشرق الأوسط، قامت الصين بمبادرتها الأولى والأكثر أهمية فيما يتعلق بانخراطها في قضايا الشرق الأوسط".

وأضاف أن "الصين شريك مهم للسعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، خاصة في المصالح الاقتصادية". وهذه الوساطة تؤكد أن الصين تريد دعم اقتصادها ومكانتها في الشرق الأوسط".

ولكن الشكوك موجودة عندما يتعلق الأمر بطول عمر الاتفاق حيث لا يزال العداء عميقا بين طهران والرياض. ووسط سنوات من دعم القوى المتنافسة في جميع أنحاء المنطقة، قطعوا العلاقات في أوائل عام ٢٠١٦ بعد إعدام رجل دين شيعي بارز في المملكة العربية السعودية مما أدى إلى اقتحام محتجين إيرانيين لسفارة الرياض في طهران.

وواصلت القوات اتهام بعضهما البعض بدعم مؤامرات مزعومة للاستقرار في المنطقة.

وفي إشارة إلى المظاهرات المستمرة التي هزت إيران، قال حامد إن "إيران ليس لديها خيارات بديلة عن الامتثال للالتزام بالقانون الدولي، والتوقف عن دعم الميليشيات".

وقال "السعودية ستراقب التزام إيران بالاتفاق في غضون شهرين قبل إعادة العلاقات الدبلوماسية". إذا احترمت إيران الاتفاق، فيمكننا أن نشهد السلام في اليمن ونتوصل إليه ونحرر العالم العربي من تهديد الميليشيات الإرهابية الإيرانية".

وتماشيا مع الخط الأمريكي المتشدد ضد إيران، أعرب البيت الأبيض أيضا عن درجة من التشكك في التزام طهران بالاتفاق الذي تم التوصل إليه حديثا مع الرياض.

وردا على أسئلة طرحها الصحفيون خلال مؤتمر صحفي افتراضي يوم الجمعة، قال منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي جون كيربي إنه "يبقى حقا أن نرى ما إذا كان الإيرانيون سيحترمون تعهداتهم في الصفقة".

وأضاف "هذا ليس نظاما يحترم كلمته عادة". "لذلك، نأمل أن يفعلوا ذلك، نود أن نرى الحرب في اليمن تنتهي، وأن هذا الترتيب الذي لديهم قد يساعدنا في الوصول إلى هذه النتيجة".

وبينما ينكر المسؤولون الصينيون مرارا وتكرارا أي جهد منسق للتنافس مع الولايات المتحدة في المنطقة، فإن النتيجة الحاسمة لبكين وضعت دبلوماسية جمهورية الصين الشعبية ومبادرة شي للأمن العالمي في دائرة الضوء.

وقال شين شيوي، وهو صحفي ومحلل لديه خلفية في التعاملات التجارية الصينية في أفريقيا والشرق الأوسط، لمجلة نيوزويك: "هذا انتصار هائل للسلام والتعددية القطبية، وبالتأكيد علامة ملموسة لمبادرة الأمن العالمي للصين وسياسة الشرق الأوسط، التي تأسست على موقفها الطويل الأمد المتمثل في دعم دول الشرق الأوسط في الحفاظ على استقلالها الاستراتيجي، تعزيز الوحدة والتعاون، والقضاء على التدخل الخارجي من أجل الاحتفاظ بمستقبلهم ومصيرهم بأيديهم".

كما رأى شين أن إدراك بكين لاستئناف العلاقات بين طهران والرياض يمثل تغييرا جذريا في المنطقة، مع الأمل في إحراز تقدم ليس فقط في اليمن، ولكن أيضا في سوريا، التي تدخل الآن عامها الثالث عشر من الحرب الأهلية.

وقال شين إن "استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران يعد معلما تاريخيا للسلام في المنطقة، وخاصة بالنسبة لليمن وسوريا، والتوترات بشأن المحادثات النووية الإيرانية التي وصلت إلى طريق مسدود". "وهذا يدل على أن المملكة العربية السعودية وإيران، وهما دولتان رئيسيتان على خلاف بسبب عوامل جيوسياسية تاريخية معقدة، قد بشرتا بفرصة لتطوير صداقة حسن الجوار".

وأضاف: "من وجهة نظري، ربما هذا جزئيا هو السبب في أن تركيا وقطر، اللتين تربطهما علاقات وثيقة مع طهران، هنأتا المملكة العربية السعودية في مكالمات هاتفية مع وزير خارجيتها فور صدور البيان الثلاثي".

<https://www.newsweek.com/china-rises-top-diplomatic-power-iran-saudi-deal-sees-hope-yemen-1787053>

لماذا ساعدت الصين السعودية وإيران على استئناف العلاقات الدبلوماسية؟

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

جون ب. ألترمان



س ١: لماذا أعاد البلدان العلاقات الآن؟

ج ١: يبدو أن الاتفاق قد تم تقديمه خلال زيارة الرئيس إبراهيم رئيسي إلى بكين الشهر الماضي. على مدى أشهر، مارست المملكة العربية السعودية ضغوطا على إيران من خلال دعمها المزعوم لقناة إيران الدولية. ومنذ تولي الرئيس رئيسي منصبه في آب/أغسطس ٢٠٢١، أعلن أن الحد من التوترات مع الجيران الإقليميين يمثل أولوية. كان لدى المملكة العربية السعودية وإيران مجموعة واسعة من الخلافات في جميع أنحاء المنطقة، وغالبا ما يتم القتال من خلال وكلاء، وتمتد من لبنان إلى سوريا إلى العراق إلى اليمن. زودت إيران قوات الحوثيين في اليمن بالأسلحة التي هددت السكان السعوديين على الحدود وفي المناطق الداخلية. كانت المملكة العربية السعودية مهتمة بشكل متزايد بإيجاد طريقة لإنهاء الصراع في اليمن، ومن المرجح أن يدفع هذا الاتفاق ذلك إلى الأمام.

س ٢: ما هي أهمية دور الصين، وماذا يعني ذلك بالنسبة لوجود الصين في الخليج؟

ج ٢: الظهور بمظهر من يسهل المفاوضات يضيف إلى النفوذ الصيني. الرسالة غير الدقيقة التي ترسلها الصين هي أنه في حين أن الولايات المتحدة هي القوة العسكرية الغالبة في الخليج، فإن الصين لها وجود دبلوماسي قوي ومتزايد. وهذا يضيف إلى تصور القوة والنفوذ الصينيين في جميع أنحاء العالم، ويساهم في سرد تقلص الوجود العالمي للولايات المتحدة.

وقد سعى العراق إلى لعب دور في التوسط في المحادثات السعودية الإيرانية، وسعى رئيس الوزراء الفرنسي إيمانويل ماكرون بنشاط إلى دعم التقارب أيضا. كانت الصين في وضع اقتصادي جيد للتعامل مع كلا الجانبين. تمثل الصين وحدها حوالي ٣٠ في المائة من إجمالي التجارة الدولية لإيران، لذا فهي ذات أهمية استراتيجية لإيران. تعد الصين أكبر سوق لتصدير النفط في المملكة العربية السعودية، وغالبا ما تعد المملكة العربية السعودية أكبر مورد للنفط للصين. عندما زار الرئيس شي جين بينغ المملكة العربية السعودية في ديسمبر، اشتكى الإيرانيون بمرارة من ميله نحو المملكة العربية السعودية في تصريحاته وأفعاله. ومع ذلك، وبالنظر إلى عزلة إيران الدولية، لم يكن هناك الكثير الذي يمكن أن تفعله إيران احتجاجا على ذلك.

س ٣: ماذا يعني هذا بالنسبة للولايات المتحدة ودورها في الخليج؟

ج ٣: لم يكن بإمكان الولايات المتحدة التوسط في هذا الاتفاق لأنه ليس لديها اتصال مباشر مع إيران. أدى رحيل رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي من منصبه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ إلى عدم إمكانية إتمام ذلك في إطار المساعي الحميدة العراقية، التي حظيت بدعم هادئ من الحكومة الأمريكية. تحدثت إدارة بايدن عن أهمية الحوارات الأمنية الإقليمية ويفترض أنها تدعم هذا الاتفاق، على الأقل بشكل عام. لكن حقيقة أن المملكة العربية السعودية أبرمت الاتفاق بطريقة يبدو أنها استبعدت الولايات المتحدة تماما تبعث برسالة مفادها أن السعوديين يسعون إلى تنويع رهاناتهم على الأمن وعدم الاعتماد كلياً على الولايات المتحدة. حكومة الولايات المتحدة لديها رأيان في ذلك. فهي تريد من السعوديين أن يتحملوا مسؤولية متزايدة عن أمنهم، لكنها لا تريد أن تعمل السعودية لحسابها الخاص وتقوض الاستراتيجيات الأمنية الأمريكية.

س ٤: ما الذي يكشفه هذا الاتفاق عن الدبلوماسية السعودية؟

ج ٤: يبدو أن السعوديين قد نظموا هذه المفاوضات بطريقة تركت الولايات المتحدة بعيدة عن الاتفاق. ولكن في الوقت نفسه تقريبا، سرب السعوديون إلى صحيفة "ول ستريت جورنال" أنهم منفتحون على التفاوض على التطبيع الدبلوماسي مع إسرائيل وكشفوا عن بعض الشروط. ما أرادت المملكة العربية السعودية إيصاله هو أنها لن تكون سلبية في الدبلوماسية الإقليمية، وسوف تتخذ مقياسها الخاص لكيفية تحقيق التوازن بين مصالحها. تعد الشكوك السعودية في إيران عميقة جدا، والعداء الإيراني تجاه المملكة العربية السعودية متأصل بالمثل. يتوقع كلا البلدين أنهما سيظلان خصمين، لكنهما يعتقدان أن المزيد من قنوات الاتصال المباشرة ستخدم مصالحهما. ومع ذلك، يشعر السعوديون بتهديدات دائمة من إيران. كما إن الحفاظ على الضمانات الأمنية الأمريكية ضد العدوان الإيراني، والسعي إلى الحصول على موافقة الولايات المتحدة على بعض التخصيب النووي، وتعميق التفاهات الأمنية مع إسرائيل، هي جزء من استراتيجية أوسع ضد ما يعتبره السعوديون تهديدا إيرانيا دائما.

<https://www.csis.org/analysis/why-did-china-help-saudi-arabia-and-iran-resume-diplomatic-ties>

خمسة أشياء يجب معرفتها عن الصفقة الإيرانية السعودية التي توسّطت فيها الصين



جاريد غانس

فيما يلي خمسة أشياء يجب معرفتها عن الصفقة التي توسّطت فيها الصين بين المملكة العربية السعودية وإيران:

تقليل التوترات في الشرق الأوسط بين قوتين إقليميتين

ربما تكون إيران والمملكة العربية السعودية قد قطعنا العلاقات الدبلوماسية رسمياً فقط في عام ٢٠١٦، لكن التوترات بين البلدين متجذرة بعمق في التاريخ والدين.

لم تقاوم إيران والمملكة العربية السعودية بعضهما البعض بشكل مباشر، لكنهما انخرطتا في سلسلة من الصراعات بالوكالة. وقد دعمت المملكة العربية السعودية العراق خلال حربها مع إيران في الثمانينات. وفي السنوات الأخيرة، دعمت إيران نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وهو عضو في طائفة نشأت من الإسلام الشيعي، في حين دعمت المملكة العربية السعودية الثوار الذين يسعون إلى الإطاحة به في الدولة ذات الأغلبية السنية. كما دعمت المملكة العربية السعودية حكومة سنية في المنفى في الحرب الأهلية في اليمن، في حين دعمت إيران المتمردين الحوثيين، وهم من الشيعة.

ومع تحسن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران، يمكن أن يؤثر تطبيع علاقاتهما على هذه الصراعات أيضاً.

نفوذ الصين المتزايد على المسرح العالمي

عامل آخر للصفقة بالإضافة إلى الاتفاقية نفسها هو حقيقة أن الصين كانت المسؤولة عن تحقيقها. وجاء الاتفاق بعد أربعة أيام من المحادثات التي لم يكشف عنها من قبل في بكين.

وتسعى الصين لتحدي دور الولايات المتحدة كقوة عظمى في العالم منذ سنوات، كما أن نجاحها في تأمين الاتفاق يضعف موقف الولايات المتحدة في المنطقة.

كانت للولايات المتحدة علاقات طويلة الأمد ولكنها متوترة مؤخرا مع المملكة العربية السعودية، خاصة منذ اغتيال الصحفي جمال خاشقجي عام ٢٠١٨، الذي انتقد النظام السعودي.

كما أن للولايات المتحدة علاقات مشحونة مع إيران منذ عقود منذ الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، مما يجعل من المستحيل على الولايات المتحدة ترتيب مثل هذه الصفقة بين القوتين الشرق أوسطيتين. وفي الوقت نفسه، اشترت الصين كميات كبيرة من النفط من المملكة العربية السعودية وظلت قريبة من إيران.

وقال بعض خبراء الشؤون الدولية إن الاتفاق يشير إلى أن الصين تشارك بشكل أكبر في المشاركة الدبلوماسية في الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق، قال جوناثان بانيكوف، مدير مبادرة سكوروفت الأمنية للشرق الأوسط للمجلس الأطلسي، في تحليل يوم الجمعة "يجب أن يكون تحذيرا لصانعي السياسة الأمريكيين: اتركوا الشرق الأوسط وتخلوا عن العلاقات مع حلفاء محبطين في بعض الأحيان، وحتى بربريين، ولكن منذ فترة طويلة، وسوف تتركون ببساطة فراغا للصين لملئه".

احتمالية تعقيد تطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية

هناك اتفاق دولي آخر يمكن أن يكون قيد الإعداد وهو تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، لكن صفقة الحكومة السعودية مع إيران قد تجعل تحقيق ذلك أكثر صعوبة.

زادت إسرائيل مؤخرا علاقاتها مع العديد من جيرانها العرب، إلى حد كبير من خلال اتفاقيات إبراهيم عام ٢٠١٩ التي شهدت تطبيع إسرائيل علاقاتها مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين. وتبعه السودان والمغرب بعد فترة وجيزة في إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

أشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى أنه يريد تأمين تطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية، لكن إيران كانت منذ فترة طويلة خصما لإسرائيل.

كانت إسرائيل واحدة من أشد المنتقدين لإيران وبرنامجها النووي، حيث عارضت حكومتها في عهد نتنياهو الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ الذي شهد فرض قيود على البرنامج مقابل رفع الولايات المتحدة العقوبات المفروضة على النظام الإيراني.

إن توثيق العلاقات بين المملكة العربية السعودية، التي تريد إسرائيل علاقة أفضل معها، وإيران، أحد أكبر خصومها، يمكن أن يجعل الصفقة أكثر تعقيدا.

قال أشخاص مطلعون على المناقشات الجارية لصحيفة نيويورك تايمز إن المملكة العربية السعودية وضعت مطالبها للاعتراف بإسرائيل، والتي تشمل تعهدا أمنيا من الولايات المتحدة، وتطوير برنامج نووي مدني وتخفيف القيود المفروضة على مبيعات الأسلحة الأمريكية.

احتمالية دعم حكومة الأسد

أشادت الحكومة السورية بالاتفاق بين المملكة العربية السعودية وإيران بعد الإعلان عنه، قائلة إنه سيساعد على تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

يمكن أن يعطي الاتفاق ميزة استراتيجية لنظام الأسد في الوقت الذي يحاول فيه البقاء في السلطة وسط حرب أهلية مستمرة وطويلة.

حاولت الدول عزل سوريا بعد ردها العنيف على الاحتجاجات، وتعليق عضوية البلاد في جامعة الدول العربية، لكن وزارة الخارجية السورية قالت إن هناك إجماعا "متزايدا" بين الدول العربية على أن عزل سوريا لا يجدي نفعا وأن المشاركة ضرورية.

وفي الوقت نفسه، تمكنت قوات الأسد من استعادة معظم المدن الكبرى والسيطرة على معظم البلاد، على الرغم من أن جماعات المعارضة لا تزال تحتفظ بجزء منها. وقال بعض الخبراء والمسؤولين إن الحل السياسي وحده هو الذي يمكن أن ينهي الصراع لكن أي تراجع لدعم المعارضة بعد الاتفاق مع إيران قد يساعد الأسد على الاقتراب من الاحتفاظ بالسلطة.

المساعدة في إنهاء الحرب في اليمن

كانت الحرب الأهلية في اليمن هي الصراع الرئيسي الآخر الذي لا يزال مستمرا والذي شهد انخراط المملكة العربية السعودية وإيران في معركة بالوكالة، حيث ضغط مسؤولون سعوديون أيضا من أجل إنهاء الحرب وقالوا في وقت سابق هذا العام إنه يجري إحراز تقدم.

<https://thehill.com/policy/international/3890412-five-things-to-know-about-the-iran-saudi-deal-brokered-by-china>

من المرجح أن يتردد صدى الاتفاق السعودي الإيراني في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه، وينظر إليه على أنه فوز للصين

The Arab Weekly

من خلال إصلاح العلاقات مع إيران - وربما الانسحاب من اليمن - يمكن للمملكة العربية السعودية مواصلة حملة دبلوماسية واسعة النطاق شملت أيضا التقارب الأخير مع قطر وتركيا. ويتوقع المحللون أن يتردد صدى الصفقة المفاجئة التي تعيد العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه.

ويدعو الاتفاق الخصمين منذ فترة طويلة إلى "استئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح السفارات والبعثات في غضون شهرين".

كانت الدولتان ذات الوزن الثقيل على طرفي نقيض في عدد من النزاعات الإقليمية، ويبدو أن المحادثات الثنائية الأخيرة لم تسفر عن تقدم كبير. وهذا جعل إعلان يوم الجمعة غير متوقع، كما قالت دينا اسفندياري من مجموعة الأزمات الدولية.

"الشعور العام ... هو أن السعوديين كانوا محبطين بشكل خاص وشعروا أن استعادة العلاقات الدبلوماسية كانت ورقتهم الرابحة، لذلك بدا الأمر وكأنه شيء لا يريدون الترحيح عنه".

ووافق المحلل حسين إبيش على ذلك، واصفا ذلك بأنه "تطور كبير في دبلوماسية الشرق الأوسط".

تحول في السياسة السعودية

قد تكون تداعيات الصفقة محسوسة بشكل فوري في اليمن، حيث يقاوم تحالف عسكري تقوده السعودية المتمردون الحوثيين المدعومين من إيران منذ عام ٢٠١٥.

وانتهت الهدنة التي أعلنت قبل عام تقريبا في أكتوبر تشرين الأول الماضي لكن المحادثات بين السعودية والحوثيين في الأسابيع الأخيرة أثارت تكهنات بشأن اتفاق يرقى إلى اتفاق سلام شامل يسمح للرياض بالانسحاب جزئيا من القتال وفقا لدبلوماسيين يتابعون العملية.

كما قال العديد من المحللين إن السعوديين لم يكونوا ليوافقوا على تحسين العلاقات مع إيران دون تنازلات بشأن تورط الجمهورية الإسلامية في اليمن.

وأضاف إبيش، كبير الباحثين المقيمين في معهد دول الخليج العربية في واشنطن (AGSIW): "من المحتمل جدا أن طهران اضطرت إلى الالتزام بالضغط على حلفائها في اليمن لتكون أكثر استعدادا لإنهاء الصراع في ذلك البلد، لكننا لا نعرف حتى الآن ما هي التفاهات التي تم التوصل إليها وراء الكواليس".

ومن خلال إصلاح العلاقات مع إيران - وربما الانسحاب من اليمن - يمكن للمملكة العربية السعودية مواصلة تحول دبلوماسي واسع النطاق شمل أيضا التقارب الأخير مع قطر وتركيا.

ويشير الاتفاق إلى أن الصين مستعدة للقيام بدور أكبر في المنطقة، حسبما قال جوناثان فولتون، كبير الزملاء غير المقيمين في المجلس الأطلسي.

وقال فولتون: "قد يكون هذا علامة على ثقتها المتزايدة في وجودها الإقليمي، وقد تكون علامة على أنها تعتقد أن هناك مساحة لتحدي التفوق الأمريكي في الشرق الأوسط".

على أي حال، يبدو ذلك انتصارا دبلوماسيا للصين وخروجا كبيرا عن نهجها الإقليمي حتى هذه اللحظة".

ومما لا شك فيه أن ذلك سيجعل واشنطن، التي لديها شراكة معقدة عمرها عقود مع الرياض، "غير مستقرة"، كما قال إبيش من معهد دول الخليج العربية في واشنطن.

وبدا أن المتحدث باسم البيت الأبيض قلل من أهمية مشاركة الصين في تطور يوم الجمعة قائلا إن البيت الأبيض يعتقد أن الضغوط الداخلية والخارجية بما في ذلك الردع السعودي الفعال ضد هجمات إيران أو وكلائها جلبت طهران في نهاية المطاف إلى طاولة المفاوضات.

لكن المسؤول الأمريكي والأممي الكبير السابق جيفري فيلتمان قال إن دور الصين، وليس إعادة فتح السفارات بعد ست سنوات، هو الجانب الأكثر أهمية في الاتفاق.

وأضاف فيلتمان، زميل في معهد بروكينغز. "سيتم تفسير ذلك - ربما بدقة - على أنه صفقة لإدارة بايدن وكديل على أن الصين هي القوة الصاعدة".

وأضاف "من المرجح أن ينظر إلى أي انخفاض في التوترات بين إيران ودول الخليج العربية على أنه إيجابي بشكل عام".

<https://thearabweekly.com/saudi-iran-deal-likely-reverberate-across-middle-east-and-beyond-seen-win-china>